. @ 129 @

وقرا جمهور الناس في كل الأمصار (لتؤمنوا با) على مخاطبة الناس على معنى قل لهم وكذلك الأفعال الثلاثة بعد وقرا أبو عمرو بن العلاء وابن كثير وأبو جعفر (ليؤمنوا) بالياء على استمرار خطاب محمد عليه السلام وكذلك الأفعال الثلاثة بعد وقرا الجحدري (وتعزروه) بفتح التاء وسكون العين وضم الزاي .

وقرأ محمد بن السميفع اليماني وابن عباس (وتعززوه) بزاءين من العزة .

وقرأ جعفر بن محمد (وتعزروه) بفتح التاء وسكون العين وكسر الزاي ومعنى ! 2 ! 2 تعظموه وتكبروه قاله ابن عباس وقال قتادة معناه تنصروه بالقتال وقال بعض المتأولين الضمائر في قوله ! 2 2 ! هي كلها تعالى .

وقال الجمهور ! 2 2 ! هما لنبي عليه السلام ! 2 2 ! هي وهي صلاة البردين .

وقرا عمر بن الخطاب (وتسبحوا ا) وفي بعض ما حكى أبو حاتم (وتسبحون ا) بالنون وقرا ابن عباس (وتسبحوا ا) والبكرة الغدو .

والأصيل العشي .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد في بيعة الرضوان وهي بيعة الشجرة حين أخذ رسول ا صلى ا عليه وسلم الأهبة لقتال قريش لما بلغه قتل عثمان بن عفان رسوله إليهم وذلك قبل ان ينصرف من الحديبية وكان في ألف وأربعمائة رجل .

قال النقاش وقيل كان في ألف وثمانمائة وقيل سبعمائة وقيل ستمائة وقيل ومائتين .

قال القاضي أبو محمد وبايعهم رسول ا صلى ا عليه وسلم على الصبر المتناهي في قتال العدو إلى أقصى الجهد حتى قال سلمة بن الأكوع وغيره بايعنا رسول ا صلى ا عليه وسلم على الموت وقال عبدا بن عمر وجابر بن عبد ا بايعنا رسول ا صلى ا عليه وسلم على ان لا نفر .

والمبايعة في هذه الآية مفاعلة من البيع لأن ا تعالى اشترى منهم أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة وبقي اسم البيعة بعد معاقدة الخلفاء والملوك وعلى هذا سمت الخوارج أنفسهم الشراة أي اشتروا بزعمهم الجنة بأنفسهم .

ومعنى ! 2 2 ! أن صفقتهم إنما يمضيها ويمنح ثمنها ا تعالى .

وقرأ تمام بن العباس بن عبد المطلب ! 2 2 ! قال ابو الفتح ذلك على حذف المفعول لدلالة الأول عليه وقربه منه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال جمهور المتأولين اليد بمعنى النعمة أي نعمة ا في نفس هذه المبايعة لما يستقبل من محاسنها .

^ وفوق أيديهم ^ التي مدوها لبيعتك .

وقال آخرون ! 2 2 ! هنا بمعنى قوة ا فوق قواهم أي في نصرك ونصرهم فالآية على هذا تعديد نعمة عليهم مستقبلة مخبر بها وعلى التأويل الأول تعديد نعمة حاصلة تشرف بها الأمر .

قال النقاش ! 2 2 ! في الثواب .

وقوله ! 2 2 ! أي فمن نقض هذا العهد فإنما يجني عل نفسه وإياها يهلك فنكثه عليه لا له .

وقرا جمهور القراء (بما عهد عليه ا) بالنصب على التعظيم .

وقرأ ابن أبي إسحاق (ومن أوفى